

إن الذي يرضي الإله بهديه ملك تردى الملك وهو غلام
ملك إذا اعتسر الأمور مضى بها رأي يفل السيف وهو حسام
ملك إذا علقت يداك بحبله لا يعتريك البؤس والإعدام

وقديماً مدح زهير هرماً ، فجعل من تكرار اسمه عماداً لمدحه :

قد جعل المبتغون الخير في هرم والسائلون إلى أبوابه طرقاً
من يلتق يوماً على علاقته هرماً يلتق السماحة منه والندى خلقاً

تماماً كما اتخذ الشماخ تكرار اسم عرابة الأوسي في قوله :

رأيت عرابة الأوسي يسمو إلى العلياء منقطع القرين
إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

وجمال التكرير وقوة اتصاله بالمدح نراه جلياً في جمال المقابلة من قول

أبي العتاهية :

إن المطايا تشتكيك لأنها قطعت إليك سباسباً ورمالاً
فإذا وردن بنا وردن خفائفاً وإذا صدرن بنا صدرن ثقلاً

كما يكرر الكميت عطاء مخلد بن يزيد تكريراً على وجه التصريح ، ثم
يرى العجز عن الحصر بالعد فيجمل ، ويسجل لمدوحه في كل عطاء تبسماً
وانشراحاً فعل الكريم بالسجية .

فأعطى ، ثم أعطى ، ثم عدنا فأعطى ، ثم عدت له فعادا
مراراً ما أعود إليه إلا تبسم ضاحكاً وثنى الوسادا

وطوق بن مالك يفد عليه أعرابي مكروب ليمدحه ، فإذا اسم طوق بتردد
بقدر ما طوّق الأعرابي من جميل المكارم .

يا طوق إن الزمان حاربني وكنت في إخوة وأحوال